

## التمسك بأهل البيت (عليهم السلام)

<?xml encoding="UTF-8">



1 – رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلا ( 1 ) .

2 – عنه ( صلى الله عليه وآله ) : من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ( 2 ) .

3 – عنه ( صلى الله عليه وآله ) : الأئمة ( عليهم السلام ) بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ، ومنا مهدي هذه الأمة . من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله ( 3 ) .

4 – عنه ( صلى الله عليه وآله ) : تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم ، فإن طاعتهم طاعة الله ، وإن معصيتهم معصية الله ( 4 ) .

5 – عنه ( صلى الله عليه وآله ) : من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي ، وليعاد عدوه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده ، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة ، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان ( 5 ) .

6 – أبو ذر : سمعته – أي النبي ( صلى الله عليه وآله ) – يقول لعلي ( عليه السلام ) : يا علي ، من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى ( 6 ) .

7 – الإمام علي ( عليه السلام ) : قال لي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : يا علي ، . . . أنتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى ، من تمسك بها اهتدى ، ومن تركها ضل ( 7 ) .

8 – عنه ( عليه السلام ) : من تمسك بنا لحق ، من تخلف عنا غرق ( 8 ) .

9 – عنه ( عليه السلام ) : أين تذهبون وأنى تؤفكون ، والأعلام قائمة ، والآيات واضحة ، والمنار منصوبة ؟ ! فأين يتاه بكم ؟ ! وكيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم ، وهم أزمة الحق ، وأعلام الدين ، وألسنة الصدق ؟ ! فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن ، وردوهم ورود الهيم العطاش ( 9 ) .

10 – عنه ( عليه السلام ) : عليكم بتقوى الله وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم ، الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا ، يتفضلون بفضلنا ويجاحدوننا أمرنا ، وينازعوننا حقنا ويدافعونا عنه ، فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا ، فسوف يلقون غيا ( 10 ) .

11 - عنه ( عليه السلام ) : انظروا أهل بيت نبيكم ، فالزموا سمتهم ، واتبعوا أثرهم ، فلن يخرجوكم من هدي ، ولن يعيدوكم في ردى ، فإن لبدوا فالبدوا وإن نهضوا فانهضوا ، ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا ( 11 ) .

12 - عنه ( عليه السلام ) : لنا راية الحق ، من استظل بها كنته ، ومن سبق إليها فاز ، ومن تخلف عنها هلك ، ومن فارقتها هوى ، ومن تمسك بها نجا ( 12 ) .

13 - عنه ( عليه السلام ) : من تمسك بنا لحق ، ومن سلك غير طريقتنا غرق . لمحبيننا أفواج من رحمة الله ، ولمبغضينا أفواج من غضب الله . وطريقنا القصد ، وفي أمرنا الرشد ( 13 ) .

14 - عنه ( عليه السلام ) - في أول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له على الأمر - : ألا إن أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغارا ، وأعلم الناس كبارا . ألا وإنا أهل بيت من علم الله علمنا ، وبحكم الله حكمنا ، وبقول صادق أخذنا ، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا ، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا . معنا راية الحق ، من تبعها لحق ، ومن تأخر عنها غرق ، ألا وبنا تدرك ترة كل مؤمن ، وبنا تخلع ربة الذل من أعناقهم ، وبنا فتح لا بكم ، وبنا يختم لا بكم ( 14 ) .

15 - جابر عن الإمام الباقر ( عليه السلام ) : آل محمد ( عليهم السلام ) هم حبل الله الذي أمرنا بالاعتصام به ، فقال : \* ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) \* ( 15 ) .

16 - الإمام الصادق ( عليه السلام ) - في قوله تعالى : \* ( واعتصموا بحبل الله جميعا ) \* - : نحن الحبل ( 16 ) .

17 - عنه ( عليه السلام ) : ما يمنعكم إذا كلمكم الناس أن تقولوا لهم : ذهبنا من حيث ذهب الله ، واخترنا من حيث اختار الله . إن الله سبحانه اختار محمدا ( صلى الله عليه وآله ) واختار لنا آل محمد ، فنحن متمسكون بالخيرة من الله عز وجل ( 17 ) .

18 - عنه ( عليه السلام ) : كذب من زعم أنه يعرفنا وهو متمسك بعروة غيرنا ( 18 ) .

19 - يونس بن عبد الرحمن : قلت لأبي الحسن الأول ( عليه السلام ) : بم أوجد الله ؟ فقال : يا يونس ، لا تكونن مبتدعا ، من نظر برأيه هلك ، ومن ترك أهل بيت نبيه ( صلى الله عليه وآله ) ضل ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر ( 19 ) .

20 - سويد السائي : كتب إلي أبو الحسن الأول ( عليه السلام ) في كتاب : إن أول ما أنعى إليك نفسي في ليالي هذه ، غير جازع ولا نادم ، ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم ، فاستمسك بعروة الدين آل محمد صلوات الله عليه وعليهم ، والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي ، والمسالمة والرضا بما قالوا ( 20 ) .

( 2 ) كفاية الأثر : 22 عن ابن عباس .

( 3 ) كفاية الأثر : 94 عن عثمان بن عفان عن أبيه .

( 4 ) المعجم الكبير : 22 / 374 / 935 ، 936 ، تهذيب تاريخ دمشق : 7 / 197 ، السنة لابن أبي عاصم : 499 / 1080 ، الدر المنثور : 5 / 178 نقلا عن ابن مردويه كلها عن أبي ليلى الأشعري ، إحقاق الحق : 18 / 522 / 112 نقلا عن مودة القربى .

( 5 ) أمالي الصدوق : 26 / 5 ، عيون أخبار الرضا ( عليه السلام ) : 292 / 43 كلاهما عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه ( عليهم السلام ) ، بشارة المصطفى : 15 عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه ( عليهم السلام ) ، روضة الواعظين : 174 ، إرشاد القلوب : 2 / 424 ، ينابيع المودة : 2 / 316 / 912 عن الإمام علي ( عليه السلام ) .

( 6 ) كفاية الأثر : 71 ، إرشاد القلوب : 415 .

( 7 ) أمالي المفيد : 110 / 9 عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن الإمام الرضا عن آبائه ( عليهم السلام ) .

( 8 ) أمالي الطوسي : 654 / 1354 ، المناقب لابن شهر آشوب : 4 / 206 ، كمال الدين : 206 / 20 وفيه " تأخر " بدل " تخلف " كلها عن خيثمة الجعفي عن الإمام الباقر ( عليه السلام ) ، تحف العقول : 116 ، غرر الحكم : 7891 ، 7892 وفيهما " محق " بدل " غرق " .

( 9 ) نهج البلاغة : الخطبة 87 .

( 10 ) وقعة صفين : 4 ، الإرشاد : 1 / 359 وفيه " القائلين : إلينا " كما في بعض نسخ وقعة صفين ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : 3 / 1030 نقلا عن وقعة صفين وفيه " المستحلين " بدل " المنتحلين " و " يجاحدوننا " بدل " يجاحدوننا " وكذلك الفعلين الأخيرين ، وفي هامش وقعة صفين حذف نون الرفع لغير ناصب أو جازم ، وهي لغة صحيحة .

( 11 ) نهج البلاغة : الخطبة 97 .

( 12 ) الخصال : 633 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ( عليهم السلام ) .

( 13 ) الخصال : 627 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ( عليهم السلام ) ،

تفسير فرات الكوفي : 368 / 499 عن عبيد بن كثير معنعنا وفيه " من اتبع أمرنا لحق " .

( 14 ) الإرشاد : 1 / 240 عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : 1 / 276 ، ينابيع

المودة : 1 / 80 / 19 كلاهما عن أبي عبيدة عن الإمام الصادق عن آبائه ( عليهم السلام ) ، العقد الفريد : 3 /

119 عن الإمام الصادق ( عليه السلام ) ، وراجع إحقاق الحق : 9 / 476 ، كنز العمال : 14 / 592 / 39679 ، كتاب سليم بن قيس : 2 / 716 .

( 15 ) تفسير العياشي : 1 / 194 / 123 ، وذكر أيضا في : 1 / 102 / 298 ، والآية 103 من سورة آل عمران .

( 16 ) أمالي الطوسي : 272 / 510 عن عمر بن راشد ، وراجع مجمع البيان : 2 / 805 ، ينابيع المودة : 1 / 356 / 10 ، إحقاق الحق : 13 / 84 نقلا عن الأشراف .

( 17 ) أمالي الطوسي : 227 / 397 والمتن موافق لما في البحار : 27 / 326 / 5 عن أمالي الطوسي ، بشارة

المصطفى : 111 كلاهما عن كليب بن معاوية الصيدائي ، وراجع الكافي : 2 / 212 / 1 .

( 18 ) معاني الأخبار : 399 / 57 عن إبراهيم بن زياد ، صفات الشيعة : 82 / 4 عن المفضل بن عمر وفيه " من

شيعتنا " بدل " يعرفنا " .

( 19 ) الكافي : 1 / 56 / 10 .

( 20 ) قرب الإسناد : 333 / 1235 .